

م. 11 - سد الذرائع المؤدية إلى الشرك - العقيدة - المستوى الثالث

(2) - أ. د. عبد الله الدميرجي

عبدالله بن عمر الدميرجي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته و مجالاته ومعه متطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - 00:00:00

حاماً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه. واصلي واسلم على الرحمة المهدأة على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اقتفي اثره واستن بسننته إلى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:51

فقد مضى مضى فيما تقدم الكلام على صور شتى من صور مظاهر الشرك في بلاد المسلمين وبعض الممارسات الشركية اه نسأل الله العافية والسلامة التي يقع فيها كثير من اه هذه الامة - 00:01:08

نتيجة الجهل المطبق وقصير اهل العلم النشر العلمي والدعوة الى التوحيد تبصير الناس حقيقة ما انزل اليهم من ربهم سبحانه وتعالى وبعد الكلام عن هذه القضايا المهمة جداً والخطرة لعلنا نشير الى شيء من - 00:01:28

حماية هذا الدين اصل الدين وحقيقة التوحيد من الذرائع التي تؤدي الى الواقع في مثل هذه الممارسات الشركية الخطيرة ومن فضل الله عز وجل ورحمته بهذه الامة ان الله اذا حرم شيئاً - 00:01:55

حرم الوسائل المؤدية اليه وهذا ظاهر جلي في دين الله عز وجل وهي من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة فلما حرم الله الزنا على سبيل المثال حرم الله كل الوسائل التي تؤدي الى - 00:02:21

الى ذلك من الخلوة والنظرية المحرمة والسفر بغير حرم وغيرها من الوسائل لما حرم الربا حرم ايضاً الذرائع المؤصلة اليه وغير ذلك من الصور. اذا كان هذه في في قضايا - 00:02:37

اه تتعلق بالكبائر وكبائر الذنوب فكيف باصل الاصول الا وهو التوحيد فقد حرم الشارع كل ذريعة تؤدي الى الواقع في شيء من هذا الشرك سواء كان من من الشرك الاكبر او من الشرك - 00:02:56

اه الاصغر ولعلنا نستعرض شيئاً يسيراً من هذه الذرائع التي سدها الشارع حماية لاصل التوحيد اليمان ولابعاد الناس عن الواقع في شيء من براثن الشرك نسأل الله العافية والسلامة والذرائع هي الطرق المؤدية - 00:03:16

الى الشرق لأن الطرق على قسمين طرق مؤدية الى الخير وهذه تسمى وسائل وطرق مؤدية الى الشر وهذه تسمى ذرائع الوسائل الطرق المؤدية الى الخير تسمى الوسائل والطرق المؤدية الى الشر هذه تسمى - 00:03:40

اه ذرائع وحديثنا هنا عن سد الذرائع المؤصلة للشرك. لانه رأس الشر وакبر واعظم ذنب اه عصي الله سبحانه على ولا شك ان من اكبر اه الذرائع المؤدية الى الشرك - 00:03:59

وبعد ان نشرنا اليها فيما تقدم هو الغلو في الصالحين وخاصة عند قبورهم واضرحتهم ومشاهدتهم وما يسمونه بمراراً قدمهم حتى يتتجنبون اسم القبر لا يقولون لا يقولون لا يرددون المرقى الفلان ومعنى ذلك لغرس مفهوم - 00:04:21

انهم احياء عند الله عز وجل يسمعون ويقضون الحاجات ويكتشفون الكروبات وغير ذلك من الامور ولا يسمونها باسمها الشرعي وهي القبور. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ويقولون ان ما هي مراقد - 00:04:43

فكانهم احياء ولكنهم رقود في هذه المقابر نسأل الله العافية والسلامة. فتعظيم القبور والبناء عليها والتبرك بها هذا من اعظم الطرق

والذرائع الموصولة الى الشرك نسأل الله العافية السالمة اه تقدم معنا فيما ذكرنا فيما سبق ان ان من ذرائع الشرك واسبابه الظاهرة هو

الغلو - 00:04:58

وصوره مختلفة وخاصة الغلو في الموتى عن طريق يعني ما يكون حول قبورهم ما يترتب على هذه القبور من بناء واضرحة وغير ذلك من الامور. وكما تبين لنا ان سبب كفر بني ادم هو الغلو في الصالحين. كما تقدم في - 00:05:26

ما تقدم وحديث ابن عباس وغيره في في اصل الشرك وكيف ظهر في قومه نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم هذا الغلو اكثرا ما يكون عند القبور والامة الاسلامية كانت في عافية من مظاهر - 00:05:51

الشركيات في القبور حتى يعني بعد القرون الثلاثة المفضلة وبعد يعني ان تولى زمام الامة والقيادة بعض اصحاب البدع من هو الذين يعني لم يعرفوا الحق ولم يعرفوا التوحيد على حقيقته اصحاب توجهات في غاية الخطورة - 00:06:16

ايمان الدولة العبيدية التي تسمى الفاطمية ظلما وزورا انتسابا لآل البيت ولفاظمة عليها اه رضوان الله تعالى عليها بنت النبي صلى الله عليه وسلم من اجل محبة الناس لهم فدخل تعظيم القبور من - 00:06:44

الباطنية الذين تمثلهم الدولة العبيدية والرافضة الذين كان لهم صولة وجولة فلما حكموا البلاد بنوا هذه المظاهر وانتشرت على ايدي الصوفية بعد ذلك واصبح في كل بلد من بلدان المسلمين اواثان تعبد من دون الله عز وجل تحت مسمى هذه المقابر - 00:07:11

الصالحين هذا يجرنا الى الاشارة الى التنبية الى امر في غاية الالهامية وهي قضية زيارة القبور يعني هل معنى ذلك ان القبور لا تزار قولوا لا لزيارة مشروعة لكن ايضا - 00:07:35

اما يدل على خطورة موضوع المقابر والحد من تجاوز الحدود الشرعية في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اول العهد الاسلام نهى عن زيارة القبور عليه الصلاة والسلام - 00:07:59

الشთاء ما يترتب على ذلك من الغلو في اصحابها وهي مادة من مواد الشرك فلما يعني قوي الایمان في قلوبهم وظهر اصبح التوحيد جليا اه عند اصحاب اه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم - 00:08:18

في الزيارة فقال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة فكان النهي عن زيارة القبور لما لها من خطر على التوحيد ثم لما تمكنت التوحيد في قلوب المؤمنين اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم لفوائد - 00:08:36

مهمة جدا يحتاج اليها الانسان في سلوكه وهي ما سنشير اليه بعد ذلك بعد قليل ان شاء الله. معنى ذلك ان زيارة القبور على نوعين منها ما هو مشروع - 00:08:59

ومسنون وله حكم ظاهرة بينها النبي صلى الله عليه وسلم وهناك الزيارة الممنوعة وهي ما كان فيها ذريعة للغلو في المقربين وما يجر من ذلك الى الوقوع في براثن الشرك نسأل الله العافية والسلامة. الاصل ان الزيارة مشروعة - 00:09:15

بعد ان كانت ممنوعة وهذا ما سنتحدث عنه بالتفصيل ان شاء الله بعد الفاصل فالى ان نعود استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى - 00:09:40

فاعبده واصطبب لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - 00:10:17

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابداء والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى واصطبب عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - 00:10:37

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقينا صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه - 00:11:07

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاءه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجدد الترحيب بالاخوة المشاهدين - 00:11:27

والمشاهدات تكلمنا عن انواع الزيارة زيارة القبور وهي على نوعين زيارة مشروعة ومسنونة بحكم اه بينها النبي صلى الله عليه وسلم

زيارة ممنوعة فاما الزيارة المشروعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت - 00:12:08

نهيكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخره حقيقة الملاحظ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الواردة موضوع زيارة القبور ان الفوائد منصبة اولا الى الزائر اكتر منها الى المزور - 00:12:25

الى الزائر اكتر منها الى المزور لا يستفيدوا وينتفعوا من الزيارة الا بالدعاء والدعاء ليس مقصورا على الزيارة بل ان تحدي اماكن الاجابة واوقات الاجابة وحالات الاجابة واحرى بالاجابة من ان يكون الدعاء عند - 00:12:44

القبر ولذلك فاللماحظ ان الزيارة منفعتها وفائتها الاولى هي للزائر اكتر منها للمزور اما ما يذكر من رؤى منامية وانه يستأنس بهم المزور وانه يفرح بهم وانه ينتظركم الجماعة فهي هدي اكترها لا يقوم على دليل - 00:13:10

صحيح فالمتأمل الاحاديث التي اذنت بزيارة القبور وشرعت ذلك انها تشير الى فوائد تعود الى الزائر منها على سبيل المثال في قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي هو الاصل معنا - 00:13:30

الا فزوروها فانها تذكركم الاخره وهذا الحديث عند ابي داود والنسائي هذه الفائدة للزائر تذكر الإنسان الموت وكفى بالموت واعظا وان هذا هو هذه المنازل التي يجب ان نسعى الى يعني عمارتها والاستعداد لها فانها تذكركم الاخره - 00:13:50

الفائدة الثانية قال صلى الله عليه وسلم فانها ترقق القلب وتدمع العين ترقق القلب وتدمع العين. وهذه فائدة للزائر قلبه وعينه. وهذا في رواية الحاكم лفظ الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم فانها تزهد في الدنيا - 00:14:13

تزهد في الدنيا وهذا من حديث ابن مسعود في ذكره ابن حبان في صحيحه والرابعة انها تذكر الموت هذا عند مسلم تذكر الاحياء للاموات. فنلاحظ ان فوائد الزيارة كلها مقصبة على - 00:14:36

الحي الزائر اما الميت فهو ينتفع بالدعاء والدعاء عند الزيارة مشروع وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الدعاء ودعاء نلاحظ انه يعني مشترك بين للزائر والمزور. السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم - 00:14:53

المستاخرين اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم فداء مشترك بين الزائر والمزور. لكن ان ان يخصص او ان يشاع بان من من اه البر بالموت - 00:15:19

اه زيارة اه قبره هذه تحتاج الى نظر وتأمل كما هو ظاهر. الذي ينفع الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آا ولد صالح يدعوه له او صدقة جارية هذا الذي ينفعه - 00:15:38

اما مجرد الزيارة منفعتها للميت محل نظر والله تعالى اعلم الحكم هو النصوص الواردة في هذا الامر لكن آا المصالح والفوائد الراجعة للحي لا شك بصورة ظاهرة هنا نعود الى الى الزيارة الممنوعة وهي بيت القصيدة هنا - 00:15:55

والزيارة ممنوعة هي على نوعين اما ان تكون ذريعة الى الشرك ولا تصل الى درجة الشرك والعياذ بالله وهي محظمة وذلك كالتمسح القبر التوسل الى الله تعالى بصاحب القبر والصلة لله عز وجل عندها. وكذلك اسراجها او البناء عليها او الغلو في اهلها اذا لم يبلغ الى حد - 00:16:19

درجة العبادة فهذه من ذرائع الشرك وليس شركا لكنها من المحرمات والذرائع الموصولة الى الشرك التي لا تجوز. وهناك الزيارة الشركية والعياذ بالله وهي التي يتتجاوز فيها الزائر الى دعاء اهل القبور. مدد يا حسين. مدد يا - 00:16:49

يا فلان يا فلان وهذا هذا هو عين الشرك نسأل الله العافية والسلامة دعاء اهل القبور الاستغاثة بهم طلب الحاجات منهم الدنيوية والاخروية هذا هو يعني عين الشرك نسأل الله العافية والسلامة. لذلك جاءت النصوص كثيرة في التحذير - 00:17:11

من هذه الذرائع المؤدية الى الشرك ففي حديث عائشة وعبد الله بن مسعود ابن عباس رضي الله تعالى آا عنهم اه قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يعني في اخر ايامه عليه الصلاة والسلام - 00:17:32

يطرح خميسة له على وجهه عليه الصلاة والسلام. يعني ثوبها يطرحه على وجهه فاذا اهتم بها كشفها عن وجهه قال وهو كذلك في تلك الحال من اخر ايامه عليه الصلاة والسلام ومرظه الذي اشتد عليه - 00:17:49

ذكر محذرا صلى الله عليه وسلم وسادا لهذه الذريعة التي يخشى ان يقع الناس في الشرك من جهاتها وقال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم - [00:18:06](#)

مساجد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه وسائر امته من سوء صنيع الامم قبله من اليهود والنصارى طبعا وغيرهم. الذين صلوا الى قبور انبيائهم واتخذوها مساجد - [00:18:23](#)

وفي رواية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولولا ذلك لابرز قبره صلى الله عليه وسلم. يعني كان دفن في البقيع مع بقية الصحابة لكن دفن في بيته صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك - [00:18:49](#)

لابرز قبره غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا خشي ان يتتخذ مسجدا لو كان مع العامة لاتخذ مكانا يتبعده لله سبحانه وتعالى عنده من خشية المسلمين وجاء في بعض الروايات لكن وانما خشي ان يتتخذ - [00:19:04](#)

مسجدنا خشي النبي صلى الله عليه وسلم فحذر من من ذلك واو انه خشي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم دفن في بيته صلى الله عليه وسلم بناء على هذا الخوف - [00:19:25](#)

وبناء على ما ورد عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو هذا مما يعني ذكره قال ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا حيث قبضوا فدفت في صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

هذا الحديث بلا شك انه يعني وامثاله من الاحاديث التي حذرت من البناء على القبور واتخاذها مساجد هذا فيه تغليظ من هذا الذنب العظيم وهو البناء على القبور والاضرحة تعظيمها - [00:19:57](#)

تبركا باهلها وهذا من عدة اوجه في هذا الحديث هو الاحاديث الاخر التي يمكن ان يرد معنا بعضها او يعني المفهوم المشهورة في هذا الجانب. اولها ان هذا التحذير كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

وهذا تنبية للامة الا يقعوا ويغلو فيه صلى الله عليه وسلم كما قالت الامم السابقة في صالحها وابنيائها فيتتخذ قبره مساجدا او معبدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر - [00:20:30](#)

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فهذا واضح فيه الاشارة الى النهي عن صنيع ما صنعوا وما يتربى على ذلك من وقوع وذريعة للشرك نسأل الله العافية والسلامة. والامر الثاني ان فيه كونهم ملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

من صنع هذا الصنيع نسأل الله العافية والسلامة. والامر الثالث كما سينأتي في الحديث التالي او لئك شرار الخلق عند الله الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد او لئك شرار الخلق عند الله لماذا؟ لانهم فتحوا - [00:21:10](#)

بابا للشرك وذريعة من ذرائع الشرك نسأل الله العافية والسلامة وان كانوا يحسنون يظنون انهم يحسنون صنعوا بمثل هذا الامر. الامر الاخر ايضا النهي الصريح عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه الا افلا تتخذوا قبور مساجد - [00:21:27](#)

فاني انهاكم عن ذلك وقال لا تتخذ وهو نهي صريح ثم اكد ذلك بتاكيد اخر قال فاني انهاكم عن ذلك. هل هناك ابلغ من هذا النهي والتحذير من هذا الامر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نلاحظ للاسف ان المسلمين يتتجاوزون - [00:21:48](#)

كل هذه التحذيرات النبوية ويقعون فيما كان يحذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم ويختلف على امته منه. نسأل الله العافية والسلامة. والنقطة السادسة هي التعليل بعدم دفن النبي صلى الله عليه وسلم في القبور العامة. وهو - [00:22:08](#)

ان يتتخذ قبره مساجدا نسأل الله العافية والسلامة وهذا امر ظاهر فيما نحن بصدده. وهذا يجرنا الى الى بيان ما معنى اتخاذ القبور مساجد اتخاذ القبور مساجد على على آآ صورتين - [00:22:23](#)

اما البناء عليها يتبع الله سبحانه وتعالى عندها. او التبعد عندها وان لم يبني عليها اما بناء مساجد عليها واما ان يتبع الله سبحانه وتعالى عندها وان لم يبني عليها مسجد فالمعنى - [00:22:40](#)

ان لا تتخذ مكانا للعبادة سواء كان بناء مسجد او بغير بناء مسجد فهذه كلها من الامور التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم

وهي من الذرائع ذرائع الشرك الخطرة نسأل الله العافية والسلامة وان يحمي - 00:23:01

ال المسلمين من هذا الشر المنتشر الفظيع انه ولي ذلك والقادر عليه. فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث فالى انه الى ان نلتقي نستودعكم الله قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. فالشيطان هو العدو الاول - 00:23:18

فيبني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكم وافسادهم فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره - 00:24:09

قال ابن القيم رحمة الله ولا شيء احب الى الله من مraigمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذه بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى - 00:24:29

ربى اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربى ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل. قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم - 00:24:49
ولا عشاء. الاكثار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله - 00:25:19

في وجدناها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفتنة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى -

00:25:39

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر فإذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغيت ثم لا يقترون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تبين معنا في الحديث والاحاديث بجملتها - 00:26:19

في خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وتحذيره ايهم من ان يصنعوا ما صنعت الامم السابقة التي كان ذلك سبب في هلاكهم نسأل الله العافية والسلامة وهو البناء - 00:27:03

اعالي القبور او اتخاذ القبور مساجد اي مكان اماكن للعبادة وان لم يبني عليها من هذه التحذيرات النبوية اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا - 00:27:19

اللهم لا تجعل قبرى وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد النبي صلى الله عليه وسلم يلجم ا الى الله ويدعو الله عز وجل الا الا يجعل قبره وثنا والوثن يعني ما نصب للعبادة - 00:27:33

ان يكون مكانا يعتاد للعبادة ولذلك جاء في بعض الروايات يفسر ما يفسر هذا المعنى قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد يعني يتخذ عنده الشرك فيدعى غير الله عز وجل عند هذا. هذا من احاديث المحذرة مني - 00:27:54

هذا الامر الذي كان يخافه النبي صلى الله عليه وسلم ومثله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني ما تصلون فيها. دل على ان من - 00:28:21

من المستفيض من المعروف ان القبور لا صلاة فيها لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني اجعلوا فيها جزءا من صلاتكم. ولذلك فان السنة على الرجال ان النافلة تكون في البيت - 00:28:35

وهي افضل من النافلة في المساجد وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصنعا عليه الصلاة والسلام وهذا تحقيق لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني من المعروف المسلم المتعارف به ان القبور ليست مكانا للعبادة - 00:28:55

اجعلوا جزءا من عبادتكم وصلاتكم في بيوتكم وليس خاصه بالمساجد قال ولا تجعلوا قبرى عيда ولا تجعلوا قبرى عيда. والعيد هو ما يعتاد اليه من زمان او مكان ويعتاد اليه الناس - 00:29:14

قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لان الناس يأتون الى القبر من اجل الصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام. فبين لنا قال ابد لا يلزم ان اه تأتوا من اجل الصلاة - 00:29:32

والسلام علي لانكم الانسان في اي مكان اذا صلى وسلم علي فان صلاة وسلامه يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من باب سد

الذرائع المؤدية للشرك وهذا ظاهر جلي في هذا المعنى. هذا الحديث - 00:29:48

وما في معناه حديث اللهم لا تجعل قبري وثنا عن الله قوما اتخذوا قبور انبائهم مساجد فيه اولا تحريم البناء على القبور لانه ذريعة الى الشرك والامر الثاني اتخاذها اماكن للعبادة - 00:30:06

للدعاء وانه احرى بالاجابة من غيره. او لغيرها من انواع العبادات الامر الثاني تحريم الصلاة عندها وان لم يبني مسجد واستثنى من ذلك وصلاة الجنائز فقد تصلى في المقابر لا اشكال في ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم صلى على - 00:30:23

قبوري بعض الصحابة الذين دفنتوا ولم يصلى عليهم عليه الصلاة والسلام كالتى كانت تقوم المسجد فدفنت من غير اذان النبي صلى الله عليه وسلم فصلى على قبرها عليه الصلاة والسلام - 00:30:46

فييمكن ان يصلى صلاة الجنائز فقط عند القبر وفيه ايضا ان قصد القبور وتعظيمها انه ذريعة من ذرائع الشرك فلذلك يمنع من ذلك ويحرم تحريما اه قاطعا. ومنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا من امر يخاف منه - 00:31:00

لم يقل عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا الا وهو يخشى ان من امته من يأخذ و يجعل قبره مثلا وهنى من سد الذرائع المؤدية الى الشرك نسأل الله العافية والسلامة. اه في هذا ايضا - 00:31:26

ان الدعاء اه عند القبور هو على ثلاثة انواع او كل اربعة الاول ان يدعوا الله سبحانه وتعالى للميت وهذا يعني آآ جائز ومشروع سواء كان عند القبر او عند غيره - 00:31:42

ومن المشروع الدعاء له بعد دفنه مباشرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا لاخيكم واسألاوا الله له التثبيت فانه الان يسأل والدعاء عند الزيارة هذا الدعاء مشروع دعاء ان يدعوا الله سبحانه وتعالى لهم - 00:32:01

لهم. نعم. اما ان يدعوا الله لنفسه ظنا انها الدعاء عند القبر انه مستجاب وهذا اه صالح وولي وغير ذلك من الامور فلا وهذه الصورة الثانية ان يدعوا الله عند القبر - 00:32:22

لمظنة انه احرى القبول فهذا بدعة ولا يجوز هذا بدعة ولا يجوز. الصورة الثالثة ان يدعوا بالمقبور ويتوسل الى الله عز وجل به بجاه فلان. اللهم بجاه عبده فلان ان تفعل كذا ان تغفر لي الى غير ذلك. وهذا من التوسل بالملائكة الى الخالق - 00:32:36

وهذا لا يجوز وهو بدعة اغلظ من التي قبلها. اما الصورة الرابعة نسأل الله العافية وهي ان يدعوهم من دون الله عز وجل وهذا شرك يا فلان اقض حاجتي مدد يا فلان آآ يستغفيث به ويطلب منه قضاء حاجته - 00:33:01

فهذا من الشرك نسأل الله العافية والسلامة. من هذه الاحاديث النبوية التحذير من الشرك هو ذرائعه ما ذكرته آآ ام المؤمنين عائشة وام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى او ما ذكرته ام المؤمنين عائشة عن - 00:33:19

امهاتنا والمؤمنين ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهن قال قلنا انهم ذكرت هذا النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة فيها تصاوير فقال صلى الله عليه وسلم - 00:33:42

ان اولئك كان اذا اه اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير او الصور. فاولئك اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل. الحديث في البخاري - 00:34:01

ام سلمة وام حبيبة الله تعالى عليهم كما من المهاجرات الى الحبشة من مهاجرات الاولئك وكانت ام سلمة مع اه ابى سلمة زوجها الاول رضي الله تعالى عنهم اجمعين فرأوا تلك الكنيسة في ارض الحبشة وهي من ديار النصارى من قديم - 00:34:22

الكنيسة تسمى ماريا ورأينا فيها تصاوير اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بما رأينا وشاهدناه في تلك الكنيسة فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - 00:34:43

بنوا على قبره مسجدا اي موضعا للعبادة كما تقدم وصوروا فيه تلك الصور وابلئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة والحديث هنا حذر من ذرعيتين من ذرائع الشرك وهي التي يقع فيها كثير من المسلمين اليوم - 00:34:58

اولها هو البناء على القبور وتعظيمه والامر الثاني هو التصاوير وتعليق الصور وابل الشرك انما دخل على البشرية من باب الصور وتعظيمهم وهذا من للاسف مما يتتساع في كثير من المسلمين اليوم وهو من الذرائع الخطيرة - 00:35:16

على التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر عن هؤلاء القوم وحدراً مما كانوا فيها إنهم كانوا يبنون على أه قبورهم أماكن للعبادة ويصورون فيها تلك التصاوير. فحزروا من فتنتين وهم فتنة التصوير وفي فتنة البناء على القبائل - 00:35:37 - القبور نسأل الله العافية والسلامة. انتهى وقت هذه المحاضرة على أمل أن نلتقي بكم في لقاء قادم إلى ذلك الحين استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا - 00:35:59